لا مقطوعا فضلا ولا ممنوعا ورتبته على كتب سبعة الكتاب الاول
في شرح القواعد الخمس التي ذكر الاصحاب ان جميع مسائل الفقه ترجع
اليها الكتاب الثاني في قواعد كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية
وهي اربعون قاعدة الكتاب الثالث في القواعد المختلف فيها ولا يطلق
فيها الترجيح لظهور دليل احد القولين في بعضها ومقابله في بعض وهي عشرون
قاعدة الكتاب الرابع في احكام يكثر دورها ويقبح بالفقيه جهلها كاحكام
الناسي والجاهل والمكره والنائم والمجنون والمغمى عليه والسكران والصبي
والعبد والمبعض والانثى والخنثى والمتحيرة والاعمى والكافر والجان
والمحارم والولد والوطئ والعقود والفسوخ والصريح والكناية
والتعريض والكتابة والاشارة والملك والدين وثمن المثل واجرة
المثل ومهر المثل والذهب والفضة والمسكن والخادم وكتب الفقيه
وسلاح الجندي والرطب والعنب والشرط والتعليق والاستثناء
والدور والحصر والاشاعة والعدالة والاسماء والقضاء والاعادة
والتعجيل والاحداد والتحمل والتعبدي والموالاة وفروض الكفاية وسنتها
والسفر والحرم والمساجد وغير ذلك وفي ضمن ذلك قواعد وفوائد وتتمات
وزوائد تبهج الناظر وتسر الخاطر الكتاب الخامس في نظائر الابواب
اعني التي هي من باب واحد مرتبة على ابواب الفقه والمخاطب بهذا الباب
والذي يليه المتدربون الكتاب السادس فيما افترقت فيه الابواب المتشابهة
الكتاب السابع في نظائر شتى واعلم ان كل كتاب من هذه الكتب السبعة
لو افرد بالتصنيف لكان كتابا كاملا بل كل ترجمة من تراجمه تصلح ان
تكون مؤلفا مفردا وقد صدرت كل قاعدة باصلها من الحديث والاثر

وحيث

قوله وسلاح الجندي
لا وجود له في هذه النسخة
وكذلك الرطب والعنب
وكذلك الحصر والاشاعة
تمت

وحيث كان في الحديث ضعف اعملت جهدي في تتبع الطرق والشواهد لتقويته
على وجه مختصر وهذا الامر لا ترى عينك الآن فقيها يقدر عليه ولا يلتفت بوجهه
اليه وانت اذا تاملت كتابي هذا علمت انه نخبة عمر وزبدة دهر حوى من
المباحث المهمات واعان عند نزول الملمات وابان مشكلات المسائل المدلهمات
فاني عمدت الى مقفلات ففتحتها ومعضلات فنقحتها ومطولات فلخصتها
وغرائب قل ان توجد منصوصة فنصصتها واعلم ان الحامل لي على تاليف هذا الكتاب
اني كتبت من ذلك انموذجا لطيفا في كتاب سميته شوارد الفوائد في الضوابط
والقواعد فراقه ووقع موقعا حسنا من الطلاب وابتهج به كثير من اولي الالباب
وهو بالنسبة الى هذا الكتاب كقطرة من قطرات بحر وتذكرة من تذكرات بحر
وكاني بالناس وقد افترقوا فيه فرقا فرقة قد انطوى على الحسد جنوبهم وكيف
يقاس من نشا في حجر العلم منذ كان في مهده ودأب فيه غلاما وشابا وكهلا
حتى وصل الى قصده بدخيل اقام سنوات في لهو ولعب وقطع اوقاته يحترف
فيها ويكتسب حتى لاحت منه التفاتة الى العلم فنظر فيه وما احتشم وقنع
منه بتحلة القسم ورضي بان يقال عالم وما استشم

انا ابن دارة معروف بها نسبي ... وهل بدارة يا للناس من عار

على اني لا اتكل على الاحساب والانساب ولا اكل عن طلب المعالي بالاكتساب

لسنا وان كنا ذوي حسب ... يوما على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا ... تبني ونفعل مثل ما فعلوا

واكثر هذه الفرقة ان تزدري بالشباب وبالشيخوخة افتخارها وتلك شكاة
ظاهر عنك عارها ولو انصفت لعرفت ان ذلك من سمات المدح لا من
وصمات القدح وكفى بالرد عليها عند اولي الالباب ما ورد مرفوعا وموقوفا

Copyright © King Saud University